السلطات السعودية تعيد اقتناء الأصنام من جديد

انتشرت صور ولقطات صادمة في منصات التواصل لما وصفه نشطاء بأصنام تتبنى الحكومة السعودية عرضها في المعارض وإحداها في متحف العلا وتنسبها للآلهة التي كانت تعبد قديماً

العودة لعصر الجاهلية" تصدر هذا العنوان حديث منصات التواصل حول السعودية وسط اتهامات لسلطات المملكة بالعمل على إعادة كافة المظاهر التي كانت قبل الإسلام إلى المملكة ومنها الأصنام والترويج لها تحت مسميات مختلفة "للثقافة والتاريخ" وما شابهها من حجج.

وبعد أشهر من انسحاب لاعبي نادي اتحاد جدة السعودي من مباراة في دوري أبطال آسيا بسبب تمثال قاسم سليماني، تتعمد سلطات بلادهم الترويج للأصنام سواء تلك التاريخية أو التي خصصت لولي عهد بلادهم محمد بن سلمان صاحب الصيت السيء في حقوق الإنسان.

وانتشرت في منصات التواصل صورة لما تسميه الحكومة السعودية صنم العزى في متحف العلا، وتزعم المملكة أنه يعود للقرن الأول الميلادي، والجزء العلوي منه يرمز لآلهة والسفلي يرمز لآلهة أخرى.

والتمثال حسب متابعين ضمن متحف العلا في منطقة المدينة المنورة ويتبع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

ولفتت حسابات إلى أنها أجرت عملية بحث "بإكس" لتجد ما وصفته بخلية ذباب إلكتروني كاملة تنشر صور الأصنام وتختبئ خلف الدفاع عن تراث البلاد وماضيها.

وأوضحوا أن "كلهم تقريبًا نفس الفكرة وينشرون لبعضهم وكأن إدارتهم واحدة!"

وعلق يوسف الأوسي على الصورة: "الحكومة نفسها تتبنى ذلك وتضع الأصنام في معارضة وتكتب عليها أنها آلهة .. هذا من متحف العلا".

ونشر الأوسي صورة ثانية مؤكداً أن السلطات السعودية فعلاً تفخر بذلك وتجعل أصله ثقافي. وشارك مقطع فيديو لصنم العزى الذي تطلق عليه الحكومة السعودية اسم إله.

وإلى جانب ما تعتبره السلطات السعودية آلهة وتحتفظ فيه ضمن متاحفها وتعيده إلى المملكة كما أيام الجاهلية، تعيد حكومة الرياض ذلك الزمن بأصنام جديدة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، يقول النشطاء في انتقاداتهم لمثل هذه المشاهد.

ففي أيلول/سبتمبر 2022، تداول ناشطون فيديو يوثّق لحظة نقل تمثال لولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لوضعه في المكان الذي صمم من أجله، دون أن تتضح وجهته النهائية.

كما عرض أحد المتاجر بالمملكة سابقاً تمثالاً يحاكي صورة شهيرة لمحمد بن سلمان، التقطت له أثناء زيارته لبريطانيا عام 2018.

أي أنه ليست المرة الأولى التي يتم فيها الحديث عن تماثيل من هذا القبيل لولي العهد السعودي.